

حزيران/يونيو 2019



سرقة ونهب كنيس "إلياهو هانابي" اليهودي في جوبر من قبل المعارضة المسلحة والقوات السوريّة

مازال مصير العديد من القطع الأثرية التي تمّ وضعها في عهدة
فصيل سوري معارض مجهولاً حتى يومنا هذا

سرقة ونهب كنيس "إلياهو هانابي" اليهودي في جوبر من قبل المعارضة المسلحة والقوات السوريّة

مازال مصير العديد من القطع الأثرية التي تمّ وضعها في عهدة فصيل سوري معارض مجهولاً حتى يومنا هذا

تعرّضت الكثير من المعالم الأثرية التي تمثّل الإرث الحضاري والثقافي لسوريا إلى أضرار كبيرة خلال سنوات النزاع الدائرة في سوريا، سواء بسبب العمليات العسكرية أو عمليات السلب والنهب التي جاءت على عشرات المواقع الثقافية والتاريخية السورية، ويعدّ كنيس "إياهو هانابي" اليهودي - والمعروف باسم كنيس جوبر اليهودي والذي يقع في حي جوبر الدمشقي- أحد أبرز تلك المعالم التي تعرّضت لدمار كبير خلال سنوات النزاع إضافة إلى نهب وسلب محتوياته، ووفقاً للعديد من الشهادات التي حصلت عليها سوريون من أجل الحقيقة. فقد تمّ سلب العديد من المقتنيات والقطع الأثرية التي تعود للكنيس، سواء من قبل القوات النظامية السورية التي اقتحمت حي جوبر في العام 2012، أو من قبل فصائل المعارضة المسلحة¹ التي سيطرت لاحقاً على الحي في العام 2013، وبدأت بعمليات حفر أسفل الكنيس/المعبد، بهدف العثور على أي كنوز دفينّة أو قطع أثرية قيمة.

كما أفاد العديد من شهود العيان الذين كانوا متواجدين في حي جوبر خلال فترة سيطرة فصائل المسلحة على الحي حتى العام 2018، بأنّ الكنيس كان قد تعرّض للقصف أثناء العمليات العسكرية والاشتباكات ما بين القوات النظامية السوريّة وقوات المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار أجزاء كبيرة منه، ونقل العديد من مقتنياته للحفاظ عليها، تحت إشراف لجنة مخصصة لذلك، وقد كانت هذه اللجنة مكوّنة من أحد أعضاء المجلس المحلي السابق التابع للمعارضة السورية في حي جوبر إضافة إلى قيادات من فصيل فيلق الرحمن.²

في حين قال العديد من أهالي وناشطي حي جوبر الدمشقي، للباحثين الميدانيين لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأنه وعقب سيطرة القوات النظامية السورية على حي جوبر وتحديداً في شهر آذار/مارس 2018، استدعى وجهاء الحي أعضاء اللجنة الموكل إليهم مهمة الحفاظ على آثار كنيس جوبر من أجل إيجاد طريقة لإخراجها إلى مناطق الشمال السوري، ليصدموا لاحقاً بأنّ ثلاثة من أعضاء هذه اللجنة كانوا قد باعوا ما بحوزتهم من قطع أثرية بدلاً من الحفاظ عليها، حيث تمّ لاحقاً وضع ما تبقى من قطع أثرية بحوزة قيادات من فصيل فيلق الرحمن، والذين قاموا بإخراجها معهم إلى الشمال السوري، ليبقى مصير هذه القطع مجهولاً حتى تاريخ إعداد هذا التقرير في يوم 17 تشرين الأول/أكتوبر 2018.

وبحسب الباحثين الميدانيين لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، فقد كان كنيس جوبر يمثّل قيمة حضارية وثقافية كبيرة بالنسبة إلى العديد من أهالي الغوطة الشرقية بشكل عام وأهالي حي جوبر الدمشقي بشكل خاص، وهو ما دفع بالعديد من الشبان للحفاظ على الكنيس ومقتنياته مع بدايات النزاع السوري، مشيراً إلى أن عمليات القصف التي تعرّض لها الكنيس أثناء الاشتباكات العسكرية خلال الأعوام السابقة، وقفت عائقاً أمام ذلك، ما استدعى لاحقاً نقل بعض مقتنيات الكنيس "بحجة المحافظة عليها من القصف"، إلا أن نقلها على حد وصفه جعلها عرضة للسرقة بصورة أكبر.

وقد كانت "إيرينا بوكوفا" المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للعلم والتربية والثقافة "اليونسكو" قد قالت³ بتاريخ 28 أيار/مايو 2014، "بأنّ تدمير أقدم كنيس في سوريا هو ضربة جديدة ضد تراثها الديني والثقافي، الذي تعرّض بالفعل لضرر هائل"، كما أوضحت "بأنّ هذا الكنيس هو بمثابة شاهد على التنوع الثقافي التاريخي لسوريا

¹ وأبرز تلك الفصائل، لواء هارون الرشيد، والذي ضمّ عدداً من أبناء حي جوبر، وانضمّ لاحقاً إلى فصيل فيلق الرحمن.
² تشكّل فصيل فيلق الرحمن في بداية شهر آب/أغسطس 2012، تحت اسم لواء البراء، بقيادة النقيب المنشق عبد الناصر شمير الذي ينحدر من محافظة حمص، وفي نهاية عام 2013 تطور لواء البراء، فتمّ الإعلان عن تشكيل فصيل فيلق الرحمن والذي ضمّ عدة ألوية تابعة للمعارضة السورية المسلحة، منها لواء "أبو موسى الأشعري" ولواء "شهداء الغوطة" وكتائب "أهل الشام" واللواء الأول في القابون وحي تشرين وكتيبة "العاديات" في الغوطة الغربية. ويضمّ الفيلق بحسب مصادر عديدة حوالي (٩٠٠٠) مقاتل.

³ "سوريا: اليونسكو تدعو إلى حماية تراث جميع الأديان"، أخبار الأمم المتحدة في 28 أيار/مايو 2014، آخر زيارة بتاريخ 17 تشرين الأول/أكتوبر 2018، <https://news.un.org/ar/story/2014/05/203502>.

وإمكانية التعايش السلمي بين جميع الطوائف في البلاد، مشيرة إلى حقيقة أن سوريا تتضمن مواقع ومعالم بغاية الأهمية للديانات". مع العلم بأن مدينة دمشق القديمة هي إحدى المواقع المدرجة على قائمة التراث العالمي⁴ لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو).

وفي حوادث أخرى، كانت قد جرت عمليات تنقيب عشوائية عن الآثار في مناطق سيطرة المعارضة المسلحة، وتحديدًا في بلدي كفريا والقوقعة، ففي شهر آب/أغسطس 2018، بدأت مجموعة من العاملين في تنقيب الآثار ويبلغ عددهم قرابة (500) شخصاً، بعمليات بحث وتنقيب في عدد من الأماكن التي قد تحوي على قطع أثرية في البلدين، وذلك بعد حصولهم على إذن وموافقة من الفصائل التي تسيطر على المنطقة، ومنها هيئة تحرير الشام وحركة أحرار الشام الإسلامية وصقور الشام، وكانت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، قد أعدت تقريراً حول هذا الموضوع.⁵

أولاً: بداية نهب وسلب قطع أثرية من كنيس جوبر اليهودي من قبل القوات النظامية السورية وفصائل المعارضة المسلحة:

يعدّ كنيس "إياهو هانابي" أو كما يُعرف باسم "كنيس جوبر اليهودي" أقدم كنيس يهودي في العالم، حيث تمّ بناؤه عام 720 قبل الميلاد، ويقع الكنيس في شارع "المدرسة" وسط حي جوبر، ويضم العديد من المقتنيات الدينية اليهودية أهمها أقدم نسخة للتوراة، وهي مكتوبة على جلد الغزال وملفوفة داخل أسطوانات فضية، إضافة إلى مكتبة تحتوي العديد من الكتب الأثرية، كذلك فيه قبر النبي "إياهو"، بحسب ما أفاد به "فراس المصري" وهو مستشار لدى "الجمعية السورية لحفظ الآثار والتراث"⁶ في سوريا، حيث قال بأن أحد الخامات ويدعى "إبرهام حمرا"، كان قد تولى الإشراف على الكنيس، حتى العام 1988 وتحديدًا إلى حين مغادرته إلى أمريكا، حيث تحدّث لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة في هذا الصدد قائلاً:

"بعد مغادرة الحاخام للكنيس، تولّت عائلة يهودية مسألة الاهتمام بالكنيس، وكان العديد من معتنقي الديانة اليهودية يقومون بزيارة الكنيس للحج، كما زاره العديد من السياسيين، وخلال هذه الفترة لم يتعرض أحد للكنيس كما لم يقم أي شخص بالسرقة منه، واستمر ذلك حتى بداية الأحداث التي شهدتها سوريا في العام 2011".

وقد أظهر مقطع فيديو تمّ تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي، جانباً من كنيس جوبر اليهودي، والمقتنيات الأثرية المتواجدة بداخله وذلك قبيل اندلاع النزاع السوري عام 2011.

⁴ "Ancient City of Damascus"، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو)، آخر زيارة بتاريخ 17 تشرين الأول/أكتوبر 2018، <http://whc.unesco.org/en/list/20>.

⁵ "عمليات تنقيب وبحث عن الآثار في بلدي كفريا والقوقعة عقب دخول فصائل مسلحة إليها" سوريون من أجل الحقيقة والعدالة في 19 أيلول/سبتمبر 2018، آخر زيارة بتاريخ 9 تشرين الأول/أكتوبر 2018، <https://www.stj-sy.com/ar/view/760>.

⁶ منظمة مدنية مستقلة، تنشط في عدد من المناطق السورية. للمزيد الاطلاع على الرابط أدناه: https://www.facebook.com/pg/psahrteam/about/?ref=page_internal

YouTube

Search



كنيس إيلياهو هذافي (إيليا النبي - إلياس) في حي الجوبار دمشق 2010

8,845 views

37

5

SHARE

SAVE

...



Rony Salem

Published on Apr 22, 2013

SUBSCRIBE 241

صورة مأخوذة من مقطع الفيديو السابق، تظهر جانباً من كنيس جوبر اليهودي، والمقننات والقطع الأثرية الموجودة بداخله وذلك قبيل اندلاع النزاع السوري عام 2011.

بتاريخ 20 حزيران/يونيو 2012، اقتحمت القوات النظامية السورية حي جوبر الدمشقي مدعومةً بعشرات العناصر المدججين بالسلاح، وبدأت بشنّ حملات مدهامات طالت العديد من أهالي الحي، وفي هذا الخصوص تحدّث "عمر صالح" وهو أحد ناشطي حي جوبر الدمشقي⁷، والذي كان متواجداً داخل الحي في تلك الفترة، حيث قال:

"عند اقتحام قوات النظام السوري وبالتحديد فرع المخابرات الجوية لحي جوبر، بدأت بالقيام بالعديد من المدهامات، كما أنّها حاصرت كنيس جوبر ودخل بعض عناصرها إلى الكنيس، ولدى مغادرتهم الحي كنت واحداً ممن دخلوا الكنيس لتفقد محتوياته، فوجدنا أنّ العديد من القطع الأثرية، كانت قد اختفت كما اختفى العديد من الكتب، وكان ذلك جلياً لكل من دخل الكنيس سابقاً، ولكننا لا نعرف على وجه الدقة ما هي القطع التي اختفت وما هي أهميتها."

⁷ معظم الشهود الذين تمّ لقائهم في هذا التقرير كانوا قد نزحوا مؤخراً إلى الشمال السوري.

وفي شهادة متقاطعة، قال أحد أهالي حي جوبر الدمشقي، بأنه ومع دخول القوات النظامية السورية إلى حي جوبر في العام 2012، عمدت الأخيرة إلى سرقة بعض مقتنيات الكنيس، ولم تكن فصائل المعارضة المسلحة أفضل حالاً، إذ قامت هي الأخرى بسرقة ما تبقى من آثار كنيس جوبر حين نجحت في السيطرة على حي جوبر الدمشقي بتاريخ 28 شباط/فبراير 2013 على حد وصفه.

وبعدها لم تتمكن القوات النظامية السورية من اقتحام حي جوبر مرة أخرى، لكنّ الكنيس لم يسلم من عمليات القصف سواء بواسطة القذائف والصواريخ، وذلك بحسب ما أفاد به أحد أبناء حي جوبر الدمشقي، الذي كان متواجداً داخل الحي في العام 2013، حيث تحدّث لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة في هذا الصدد قائلاً:

"عقب سيطرة فصائل المعارضة المسلحة على حي جوبر في العام 2013، تصاعدت حملة القصف على الحي من قبل قوات النظام السوري، وبتاريخ 1 نيسان/أبريل 2013، قامت قوات النظام بقصف الكنيس بشكل مباشر بستة قذائف من نوع (مورتر)، فأصابته بشكل مباشر وأدت إلى أضرار مادية كبيرة لحقت بالكنيس، كما تعرّض بعدها للقصف الجوي بواسطة صاروخ سقط بالقرب من الكنيس، لتتوالى بعدها حملات القصف على شتى مناطق حي جوبر بلا استثناء لأي مكان مقدس أو غيره."

وقد أظهر [مقطع فيديو](#) بثه أحد الناشطين الإعلاميين بتاريخ 23 حزيران/يونيو 2013، جانباً من الدمار الذي لحق بكنيس جوبر، إثر تعرّضه للقصف من قبل القوات النظامية السورية آنذاك.





النظام السوري يقصف وينهب
معبد "جوبر" اليهودي الأثري

سوريا الآن

قصة كنيس جوبر وبنشار الأسد!؟

22,184 views

76

26

SHARE

SAVE

صورة مأخوذة من مقطع الفيديو السابق، تظهر جانباً من الدمار الذي لحق بكنيس جوبر، إثر تعرّضه للقصف من قبل القوات النظامية السورية في العام 2013.

ثانياً: فصائل المعارضة المسلحة تعتمد للحفر حول محيط كنيس جوبر بحثاً عن الكنوز الدفينة:

عقب التصعيد العسكري الذي شهده حي جوبر الدمشقي من جانب القوات النظامية السورية، وتحديداً في أواخر العام 2013، تولى المجلس المحلي التابع للمعارضة السورية آنذاك، مهمة الحفاظ على آثار كنيس جوبر، وهو ما أكدّه "مجد الحسن" وهو أحد الناشطين الإعلاميين من حي جوبر، والذي كان متواجداً داخل الحي في تلك الفترة، حيث تحدّث لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة قائلاً:

"عند اشتداد القصف على حي جوبر، قرّر المجلس المحلي نقل مقتنيات الكنيس إلى مكان آخر، حفاظاً عليها من القصف، وتمّ تعيين لجنة للحفاظ على آثار الكنيس، وكان من ضمن أعضاء اللجنة "الشيخ ر.خ" وعضو آخر وهو قيادي ب"لواء هارون الرشيد"، إضافة إلى شاب يدعى "ع.ب" وثلاثة أعضاء آخرين كانوا قد اتفقوا فيما بينهم على مكان سري لإخفاء هذه القطع الأثرية، وكان من بينها نسخة التوراة، ولكن وبأواخر العام 2013 اختفى احد أعضاء هذه اللجنة ليظهر مجدداً [بمقطع فيديو](#) في أمريكا في مقابلة جمعته مع الحاخام "ابراهيم حمرا" رئيس الطائفة الموسوية لليهود السوريين، والذي يملك مركزاً للتراث اليهودي في أمريكا."

وأضاف "مجد" بأنه ومع بدايات العام 2014، كانت غالبية القطع الأثرية داخل كنيس جوبر قد اختفت، حيث كان بعض العناصر المنتمين لفصيل فيلق الرحمن وجيش الإسلام، قد بدأوا بالحفر حول محيط الكنيس، بقصد البحث عن القطع الأثرية، حيث قال في هذا الصدد:

"لقد كان عناصر كل فصائل يحفرون بجهة معينة، بحثاً عن الكنوز الدفينة، وحينها حصل إشكال ما بين فصائل جيش الإسلام وبعض أهالي حي جوبر، تمّ منع الفصيل من الحفر بمحيط الكنيس، بينما استمرّ لواء هارون الرشيد (وهو أحد الألوية المؤلفة لفصيل فيلق الرحمن)، بالحفر ولكن لا يعلم أحد على وجه الدقة، فيما إذا كانت هذه الفصائل قد أخرجت مقتنيات أثرية من باطن الأرض أم لا."

شاهد آخر من حي جوبر، قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأنّ المجلس المحلي كان قد تولى مهمة الحماية والحفاظ على مقتنيات كنيس جوبر، بالاتفاق مع فصائل المعارضة المسلحة المسيطرة هناك، (وأبرزها لواء هارون الرشيد)، حيث تمّ تشكيل لجنة للقيام بهذه المهمة وتحديداً في بدايات العام 2014، وتابع قائلاً في هذا الخصوص:

"تواردت الأنباء في تلك الفترة، حول قيام أحد أعضاء تلك اللجنة، بالاستحواذ على قطع أثرية من كنيس جوبر ومن ثمّ بيعها في السوق السوداء، وحينما قامت اللجنة باستدعائه للتحقيق معه، أنكر ما سبق، بحجة أنّ العديد من الأهالي وعناصر الفصائل، كانوا قد عثروا على قطع أثرية من الكنيس خلال الحفر، وانتهى التحقيق حينها بلا أي نتائج."

وفي شهادة أخرى، قال أحد أبناء حي جوبر (والذي كان متواجداً داخل الحي في العام 2014)، بأنّ فصلي فيلق الرحمن وجيش الإسلام كانا قد بدأا بمهمة حفر الأنفاق في حي جوبر في أواخر العام 2014، ولدى اقترابهم من منطقة "البيوت العربية" التي يقع بها كنيس جوبر، بدأت تظهر لهم بعض القطع الأثرية، ولكن المفاجأة كانت على حد وصفه حين وصلوا من خلال الحفر إلى أسفل الكنيس، فظهر لهم بناءً قديم يحوي قطعاً أثرية

ومخطوطات تاريخية وأغراض ذهبية، ليبدأ بعدها النزاع ما بين الفصيلين على أحقية الحفر والتنقيب في المنطقة، وتابع قائلاً:

"كان معظم أهالي حي جوبر يعلمون بما جرى في تلك الفترة، ففي إحدى المرات، التقى عناصر فصيلي فيلق الرحمن وجيش الإسلام في خندق واحد، خلال عملية الحفر في حي جوبر، والتي كان الهدف العثور على أي كنوز دفيئة أو قطع أثرية، وحينها دار اشتباك مسلح ما بين عناصر الفصيلين داخل هذه الأنفاق، ما أسفر عن قتل 7 عناصر وإصابة آخرين، لكن وبما أنّ لواء هارون الرشيد (أحد الألوية المؤلفة لفصيل فيلق الرحمن)، كان صاحب السيطرة الأكبر على حي جوبر، فقد قام بسلب غالبية مقتنيات الكنيس وبيعها للنظام عن طريق وسطاء من أمثال التاجر "محي الدين. م"، أو تهريبها إلى منطقة برزة عبر الأنفاق، ومن ثمّ إلى لبنان، وكل ذلك مقابل مبالغ مادية، ومنذ نهاية العام 2015 وحتى بدايات العام 2018، كانت كنيس جوبر قد تعرّض لسلب محتوياته، ناهيك عن الدمار الذي لحق به بسبب قصف قوات النظام خلال تلك الفترة."

وأظهر [مقطع فيديو](#) بثته وكالة خطوة الإخبارية بتاريخ 17 آب/أغسطس 2015، جانباً من الدمار الذي طال كنيس جوبر، بعد تعرّضه للقصف من قبل القوات النظامية السورية في العام 2015.

☰ YouTube



خطوة || جولة داخل كنيس الخضر اليهودي في حي جوبر الدمشقي يوضح حجم الدمار والخراب الذي حل في الكنيس

2,110 views 👍 5 🗨️ 1 ➔ SHARE ≡ SAVE ...

صورة مأخوذة من [مقطع الفيديو](#) السابق، تظهر جانباً من الدمار الذي لحق كنيس جوبر، إثر تعرّضه لقصف القوات النظامية السورية في العام 2015.



صورة تظهر جانباً من الدمار الذي تعرّض له كنيس جوبر، إثر القصف الذي طاله من قبل القوات النظامية السورية وذلك بتاريخ 28 أيار/مايو 2014، مصدر الصورة: ناشطين من حي جوبر

ثالثاً: مصير مجهول لآثار كنيس جوبر اليهودي:

في شهر شباط/فبراير 2018، بدأت القوات النظامية السورية وحلفائها، حملة عسكرية عنيفة، تهدف للسيطرة على مدن وبلدات الغوطة الشرقية، وقد أودت هذه الحملة بحياة العديد من المدنيين⁸، وبحسب أحد ناشطي حي جوبر، ففي شهر آذار/مارس 2018، استدعى وجهاء حي جوبر أعضاء اللجنة الموكل إليهم مهمة الحفاظ على آثار الكنيس، ليصدموا بأن ثلاثة من أعضاء هذه اللجنة كانوا قد باعوا ما بحوزتهم من قطع أثرية بدلاً من الحفاظ عليها.

ومع التوصل إلى اتفاق ما بين فصيل فيلق الرحمن الذي كان يسيطر على القطاع الأوسط في الغوطة الشرقية من جهة (ومن ضمنها بلدات عربين وزملكا إضافة إلى حي جوبر)، وبين القوات النظامية السورية وحلفائها من جهة أخرى، والذي قضى بإخراج مسلحي فيلق الرحمن وهيئة تحرير الشام/النصرة وعائلاتهم، إضافة إلى من يرغب من المدنيين إلى شمال سوريا، حدثت بعض الإشكاليات ما بين قياديين عسكريين من فصيل فيلق الرحمن، كان أحدهما "أبو هارون" وهو قائد لواء هارون الرشيد، بحسب ما أفاد به "علي زيدان" وهو أحد ناشطي حي جوبر ممن كانوا متواجدين داخل الحي في تلك الفترة، حيث تحدّث لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة في هذا الصدد قائلاً:

⁸ "لم يسبق لها مثيل" سوريون من أجل الحقيقة والعدالة في 28 حزيران/يونيو 2018، آخر زيارة بتاريخ 17 تشرين الأول/أكتوبر 2018، <https://www.stj-sy.com/ar/view/608>

"كان أبو هارون يخطط لإخراج العديد من القطع الأثرية التي كانت حصل عليها من خلال الحفر في محيط كنيس جوبر، وكان يريد التوجه بها الى مناطق الشمال السوري، ولكن قوة أمنية تابعة لفيلق الرحمن حاصرت المكان الذي تواجد فيه، بقيادة أحد القادة العسكريين ويدعى "أبو حسن فهد"، فاضطر أبو هارون حينها إلى تسليمهم كافة الآثار التي بحوزته، ثم قاموا بأخذها منه وأصبح مصيرها مجهولاً بعد ذلك."

بدوره أكدّ شاهد آخر من حي جوبر صحة ما ورد ذكره سابقاً حول بيع قطع أثرية مأخوذة من كنيس جوبر، من قبل ثلاث من أعضاء اللجنة المسؤولة عن حماية آثار الكنيس، حيث قال:

"إنّ كميات الآثار والذهب المستخرجة من الحي القديم تتجاوز قيمتها المادية الحقيقية مئات ملايين الدولارات، وقد تمّ تهريب هذه القطع من خلال التنسيق، ما بين ضباط من قوات النظام ووسطاء محليين، وعندما أخرجت الآثار من الغوطة الشرقية، تمّ بيع بعضها في مدينة دمشق وبعضها الآخر في لبنان، لكنّ القسم الأكبر من تلك الآثار كانت قد قامت بشرائه الحكومة الإسرائيلية عبر وسطاء في لبنان و دمشق، ومازالت هنالك بعض الآثار ثقيلة الوزن موجودة داخل الغوطة الشرقية، وقد علمت أنّ قوات النظام شنت حملة مدهامات على المنازل في حي جوبر عقب السيطرة عليه، وقامت باعتقال بعض عناصر المعارضة المسلّحة ممن أجروا تسويات/مصالحات معها في الحي، من أجل معرفة مكان ما تبقى من آثار داخل الحي."

من جهة أخرى كانت قد نشرت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" تقريراً⁹ بتاريخ 25 آذار/مارس 2018، حيث قالت فيه بأنّ مبعوث سوريا للأمم المتحدة "بشار الجعفري" كان قد اتهم إسرائيل بالتعامل ما مع وصفهم "بالجماعات الإرهابية" في حي جوبر، من أجل "نهب القطع الأثرية من كنيس جوبر وتهريبها، وجاء في التقرير بأنّه تمّ تهريب تلك القطع عبر وسطاء محليين.

"فراس المصري" وهو مستشار الجمعية السورية لحفظ الآثار والتراث، قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأنّها ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها آثار كنيس جوبر للسرقة، حيث اختفت منه قبل عام 2000 ميلادي، عدّة قطع أثرية، وأشار إلى أنّه كان قد سبق تهريب هذه القطع نحو إسرائيل، وتحدّث قائلاً في هذا الصدد:

من القطع التي كانت اختفت سابقاً من كنيس جوبر ثمّ عرضت في إسرائيل، هي 9 مخطوطات من الكتاب المقدس اليهودي و40 من اللوائح التوراة اليهودية التاريخية، و32 صندوق لفائف توراة مزخرفة، وحسب اتفاقية اليونسكو لعام 1970 يحظر تهريب أو الإتجار بالآثار والاعتداء على الممتلكات الثقافية، وتلزم الدول بإعادة الآثار التي يتم القبض عليها بعد تاريخ الاتفاقية، ولكن كون سوريا في حالة الحرب فالأمور مختلفة."

وكانت وكالة الاناضول التركية، قد أعلنت¹⁰ بتاريخ 8 أيار/مايو 2018، إلقاء السلطات التركية القبض على أربع سوريين في تركيا، وبحوزتهم نسختين قديمتين من التوراة، منقوشتين على جلد غزال، ومطرزتين بالذهب وأحجار

⁹ "Syria accuses Israel of stealing artifacts from Damascus" صحيفة "The Times of Israel" في 25 آذار/مارس 2018، آخر زيارة بتاريخ 17 تشرين الأول/أكتوبر 2018، <https://www.timesofisrael.com/syria-accuses-israel-of-stealing-artifacts-from-damascus/>

¹⁰ تركيا.. ضبط نسختين قديمتين من التوراة قبيل بيعهما" وكالة الأناضول التركية في 27 أيار/مايو 2018، آخر زيارة بتاريخ 17 تشرين الأول/أكتوبر 2018،

<https://www.aa.com.tr/ar/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%B6%D8%A8%D8%B7-%D9%86%D8%B3%D8%AE%D8%AA%D9%8A%D9%86-%D9%82%D8%AF%D9%8A%D9%85%D8%AA%D9%8A%D9%86-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%A9-%D9%82%D8%A8%D9%8A%D9%84-%D8%A8%D9%8A%D8%B9%D9%87%D9%85%D8%A7/1138567>

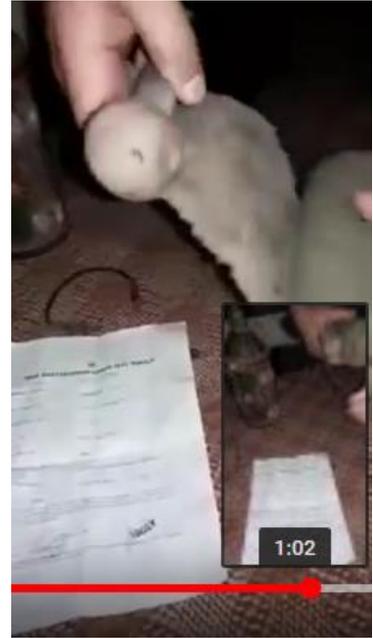
الزمرد والياقوت، وذلك بتاريخ 11 أيار/مايو 2018، ووفق ما ورد في وكالة الأناضول، "فإنّ مسؤولين من مديرية المتاحف، توقعوا أن يعود عمر النسختين إلى ما قبل الميلاد، كما ذكرت بأنّ الأشخاص الخمسة، كان قد تمّ إيقافهم حيث كانوا متوجهين إلى زبائن لبيع النسختين بـ 8 ملايين ليرة تركية (قرابة مليوني دولار)، فيما ذكر بعض الناشطين بأنّ من بين أولئك الأشخاص كان هنالك عناصر منتمين لفيلق الرحمن.

وفي هذا السياق، قال أحد ناشطي حي جوبر لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأنه وعقب هذه الحادثة، كان نشب خلاف كبير ما بين المجلس المحلي في حي جوبر وقيادة فيلق الرحمن، حيث تحدّث قائلاً:

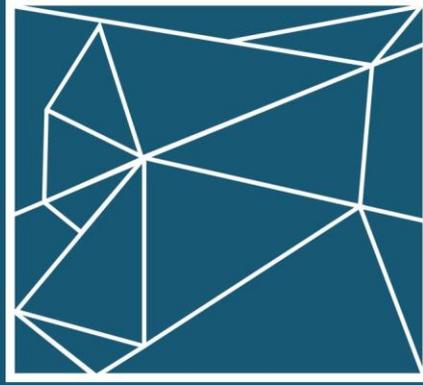
"لدى توقيع اتفاقية التهجير قام رئيس المجلس المحلي لحي جوبر ويدعى "أبو حفص" بوضعها جميعها لذي قيادة فيلق الرحمن، وتمّ نقلها جميعها من قبل الفيلق الى الشمال السوري، وعند مطالبة المجلس المحلي بهذه القطع، أنكر فيلق الرحمن وجودها كما أنكر مسؤوليته عنها، مما دفع رئيس المجلس المحلي لحي جوبر إلى طلب توضيح حول مصير اثار الكنيس، والتي لم يُعرف إلى الآن فيما إذا كانت هذه القطع هي نفسها التي تمّ حجزها من قبل السلطات التركية ووجدت مع عناصر منتمين إلى فيلق الرحمن."

وكانت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، قد حصلت من أحد المصادر على مقطع فيديو خاص، يظهر بعض المخطوطات والقطع الأثرية المأخوذة من كنيس جوبر اليهودي، والتي تمّ إخراجها إلى خارج سوريا، وذلك في العام 2018.





سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة
Syrians
For Truth
& Justice



عن منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة:

هي منظمة سورية مستقلة، غير حكومية وغير ربحية، تضم العديد من المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان من السوريات والسوريين على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم، كما تضم في فريقها المؤسس أكاديميات أكاديميين من جنسيات أخرى.

تعمل المنظمة من أجل سوريا/سورية التي يتمتع فيها جميع المواطنين والمواطنات بالكرامة والعدالة وحقوق الإنسان المتساوية.

🌐 www.stj-sy.org

📘 [syriaSTJ](https://www.facebook.com/syriaSTJ)

🗣️ [@STJ_SyriaArabic](https://www.instagram.com/STJ_SyriaArabic)

📷 [Syrians for Truth & Justice](https://www.instagram.com/Syrians_for_Truth_and_Justice)

✉️ editor@stj-sy.org